خاناي قوبادي وقصته الشعرية شيرين وخوسرو بين المؤثر الفارسي والعربي الإسلامي والقومي

د. بندر علي اكبر شاكه
جامعة گرميان - كلية العلوم الانسانية والرياضه/الجامعة

المقدمة

استكمالاً للعمل والجهد الذي بذله الباحثون لتبديد الظلام في النفق الذي يربط بين تاريخ الشعب الكوردي وادبه والشعوب الاسلامية المجاورة له، يحاول الباحث ان يشعل شمعة اخرى في هذا النفق،علّه يطرد شيئا من الظلام الذي يعيق السير فيه، ويمهد الطريق للباحثين الاخرين من الكورد والعرب والفرس والترك، بل يشجعهم ويحثهم على تقديم المزيد من الدراسات والبحوث، عن تاريخ الادب الكوردي، ولغته وثقافته التي اصابها الاهمال والنسيان، من لدن الباحثين عن قصد او غير قصد.

هذا البحث الذي هو عن الشاعر الكوردي (خاناي قوبادي) ورائعته القصة الشعرية "شيرين و خسرو" التي تحكي لنا شعرا قصة حب، جمع بين قلوب اربع شخصيات: خسرو برويز نوشيروان من اواخر ملوك الساسانيين في ايران ، وشيرين احدى اميرات ارمينيا الشهيرات، وفرهاد النحات والنقاش الصيني وشيرويه ابن خسرو الذي تولى العرش من بعده .

هذه القصة التي صاغها شعراً، لأول مرة الشاعر الايراني نظامي گنجوى باللغة الفارسية في (٦١٨٨) ستة الاف ومئة و ثمانية و ثمانين بيتاً[١] ، وقلده شعراء ايرانيون وترك وكورد في هذا الميدان ، منهم الشاعر الكوردي الكبير خاناي قبادي الذي صاغ القصة في (٥٥٢٦) خمسة الاف وخمسمائة وستة وعشرين بيتا ، لكنه فاق نظامي في تجسيد الشخصيات و روعة الوصف و رقة المشاعر ، وقوة التأثير ، و بلاغة التصوير، و دقة التعبير .

الهدف من هذا البحث هو تعريف النقاد والباحثين العرب وغيرهم بالأدب الكوردي و شعرائه المبدعين ، و مدى تأثرهم بآداب ولغات الشعوب المجاورة لهم ، لاسيما العربية والفارسية قبل الاسلام وبعده ...

البحث يتألف من : التمهيد الذي يتناول انتشار القصة الشعرية في آداب الشعوب الاسلامية الشرقية ، و ذيوع اخبار قصة حب (شيرين و خسرو) في اوساط الشعوب الاسلامية الشرقية ، ثم الحديث عن خاناى قوبادي و مكانته الشعرية والادبية ، وشيء عن قصته الشعرية شيرين و خسرو، وبعد ذلك اثر نظامي گنجوى الشاعر الفارسي وقصته الشعرية خسرو و شيرين في خاناي قوبادي و صياغة لقصته الشعرية شكلا و مضموناً ، كذلك اثر الأدب العربي في شكل هذه القصة الشعرية ومضمونها ، واخيراً مواطن الابداع والخلق فيها ، والمشاعر الوطنية والقومية التي اراد تجسيدها في هذه الرائعة الشعرية التي خلدت اسمه[٢] .

التمهيد :

القصة الشعرية في آداب الامم الإسلامية الشرقية

من مميزات ادب الشعوب الأسلامية التى تتكلم اللغات الهندو اوربية والمنغولية التركية وجود الملاحم و القصص الشعرية فيها[٣] ، وبما ان الكورد والفرس من الشعوب الهندو اوربية العائلة الايرانية ، نجد في ادب الشعبين الكثير من القصص الشعرية التي تتشابه في الشكل و المضمون والبناء و الاسماء .

فمن حيث الشكل تبنى هذه القصص على وزن واحد وفق العروض العربي ، وعلى بحر (الهزج)، والقافية المزدوجة (المثنوي) اما مضامينها ، فهي ، اما تتحدث عن المعارك البطولية و روح التضحية و الاباء لأبطال , ذاع صيتهم بين الناس ، واصبحوا رموزاً حية لشعوبهم ، أو احداث تاريخية او دينية ترسخت في ذاكرة الامم، او قصص الحب و العشق والغرام التي انتقلت من جيل الى جيل، او القصص ذوات المضمون الاجتماعي والاخلاقي والتربوي[٤] ، فمن القصص الشعرية المشتركة بين آداب الشعوب الاسلامية الشرقية ، لاسيما بين الادبين الفارسي و الكوردي واحياناً التركي : ليلى ومجنون ، وشيرين وخسرو ، وشيرين وفرهاد ، و روستم و زوراب ، و بارام و كولندام ، و جهانكير و روستم ، و حه وت خواني روستم ، و نادر و توبال ، و منيجة و بيزن[٥] ، و يوسف و زليخا.

لكن في مقابل هذا الموروث الشعري القصصي في آداب هذه الشعوب ، لا يجد الباحث مثله في الادب العربي ، خاصة الادب العربي ما بعد الاسلام ، اذا استثنينا بعض الحكايات الشعبية و القصائد الطويلة[٦] ففي القرأن الكريم عنصر قصصي لم يستفد منه العرب في خلق قصص ذات صيغة فنية ، كما فعل غيرهم من الشعوب الاسلامية حيث اضافوا اليه شيئا من آرائهم الفلسفية وتوجهاتهم الاجتماعية،مثلما فعلوا في قصة (يوسف و زليخا) ، و افادوا ايضا من الموروث القصصي الادبي لدى العرب في هذا الميدان ، كقصة (ليلى و المجنون)[٧]. يقول الدكتور محمد غنيمي هلال في هذا المجال :

((و الشعر القصصي في القصص الطويلة انفردت به الفارسية بوصفه جنسا ادبيا مستقلا ، ولكن الادب العربي اثر فيه في موضوعاته الدينية والفلسفية))[٨].

هذا الاثر و التأثير الادبي بين الفارسية و العربية انتقل ، بمرور الزمن، الى التركية و الكوردية اللتين كانتا تعيشان ،الى حقب متأخرة، تحت ظلال اللغة الفارسية وهيمنتها ،قبل الاسلام وبعده، بحكم استعادة الفرس لزمام حكم بلادهم ، بعد حوالي قرنين من ظهور الاسلام ، وسيادة اللغة الفارسية في البقاع التي استعادوا السيطرة عليها ، فظهر منهم ادباء و شعراء كبار كالفردوسي ، وجامي ، وحافظ ، وسعدي ، والخيام ،وگنجوى ، اصبحوا روادا في مضمار الشعر القصصي و الغنائي و الملحمي ، لغيرهم من شعراء و ادباء الامم الاسلامية و غير الاسلامية الشرقية و الغربية ...

قصة شيرين وخسرو في آداب الشعوب الاسلامية الشرقية :

ولدت قصة شيرين وخسرو في أواخر العصر الساساني ، وأكتملت معالمها في العهد الاسلامي ، وتولى نظمها شعراً ، لاول مرة، الشاعر الايراني نظامي گنجوى(٥٣٥-٥٩٩هـ) وقلده في نظمها شعراء كثيرون من الفرس والترك والكورد وسموها بتسميات مختلفة : خسرو وشيرين ، شيرين وخسرو ، شيرين وفرهاد ، فرهاد وشيرين ،فمن اوائل شعراء الفرس الذين نظموا هذه القصة : امير خسرو دهلوي ، سليمي جروني ،شهاب ترشيزي شيرازي ، وحشي بافقي ، وصال شيرازي ، خرجردي ، وناجى اصفهاني[٩] .واول من اشار الى مضمون القصة من الشعراء الفرس بأختصار ، الشاعر الأيراني الكبير (الفردوسي) في الشاهنامة، حين قال[١٠] :

پی ا فکندم از نظم کاخی بلند که از باد وباران نیابد گزند

کنون دارستانهای کهن نوکنم سخن های شیرین وخسرو کنم

أي :

وضعت حجر الاساس لقصر عالي البنيان ، لن يصاب بالضرر من هبوب العواصف والطوفان ، كي أجدد القصة القديمة الآن ، وأ تحدث بلسان شيرين وخسرو في كل مكان.

لو قيل أن القصة وشخوصها معروفون ، ولهم وجود حقيقي تاريخيا ، كما ان زمان احداث القصة ومكانها ما زالا واضحى المعالم والاثر ، إلا أن القصة ، وبمرور الزمن ، اتخذت شكلا ملحميا (اسطورياً),وخلق منها نظامي گنجوى قصة شعرية ، جمعت بين السراد التاريخي والنص ألادبي الشعري.

لقد ورد ذكر هذه القصة وابطالها في متون الكثير من الكتب التاريخية القديمة ، وباشكال متنوعة مختلفة ككتاب : اخبار ملوك الفرس ، وروضة المحاسن ، والاضداد ، والشاهنامة ، وتاريخ الطبري وغيرها من الكتب[١١].

لقد جرت احداث القصة كما اسلفنا قبيل ظهور الاسلام ، في المناطق الغربية من جبال زاكروس ، وانتقلت الاحداث احيانا الى ارمينيا الجارة الشمالية لايران والى المدائن سلمان باك عاصمة الدولة الساسانية الصيفية في جنوب بغداد ، وخانقين قصر شيرين ، وكرمنشاه وبيستون[١٢] ، ثم الى بلاد الروم ، ودامت احداث القصة من اواخر عهد الملك الساساني هرمز الرابع ابن نوشيروان (٥٩٠-٥٧٩م) الى نهاية حكم الملك الساساني خسرو برويز ابن هرمز (٥٩٠-٦٢٨م) اما ابطالها ، فهم (خسرو برويز) الملك ، و(شيرين) الاميرةالأرمنية ، و(شابور) نديم الملك ومستشاره ، و(فرهاد) النحات المشهور ، و(شيرو) الامير ابن الملك خسرو . اقتبست احداث القصة من الحكايات والاساطير والفولكلور الشعبي للامم والشعوب الشرقية.

لقد استطاع الشاعر الايراني (نظامي گنجوى)الذي عاش بين الاعوام (٥٣٥-٥٩٩هـ) الفارسي الاب والكوردي الام[١٣] الذي كان يستمع الى احداث هذه القصة باستمرار، ويعيش في احضان المناطق والطبيعة التي حصلت فيها – استطاع ان يصوغ لأول

مرة احداث هذه القصة شعراً في رائعته التي سماها (خسرو وشيرين) ، بين الاعوام (١١١٧-١١٨٠م) ، وتتضمن (٦٥٠٠) ستة الاف وخمسمائة بيت ، قسمها الى مقطوعات واعطى لكل مقطوعة اسماً او عنواناً ،واصبحت بعد ذلك مثلاً قلده الكثير من الشعراء الفرس ، وغير الفرس ايضاً[١٤]

ومن اولئك الشعراء الذين نظموا هذه الحكايات الشعبية حول قصة حب (شيرين و خسرو و فرهاد) شعراً الشاعر الكوردي (خاناي قوبادي) الذي عاش بين الاعوام (١٧٠٤-١٧٧٨ م) مقلداً (نظامي گنجوى) شكلاً ومضموناً ، الا انه استطاع أن يخلق فضاءاً جديد في اماكن عديدة من قصته ، يوحي للدارس بان احداث القصة وابطالها، واماكن حصول الاحداث ، كوردي الشكل والطعم واللون[١٥].

خاناى قوبادي:

حياته :

مما يؤسف له في مجال الحديث عن سيرة الشاعر الكوردي (خاناي قوبادي) قلة المعلومات و المصادر التي تنير الطريق الموصل الى الهدف الذي يسعى اليه الباحث ، وهذا واضح من حديث الباحث والمحقق و الناقد (محمد ملا كريم) الذي حقق هذه القصة الشعرية ،ووضع لها معجما و مقدمة طويلة و وافية، اذ يقول فيها : ((مع الاسف، نحن لا نعرف تاريخ حياة (خانا)،لكي نفهم ،أكان واحدا من رجال الدين المعروفين في كوردستان ، ام كان فقط واحدا من الذين يقال لهم ميرزا))[١٦] ، أي: يعرفون القراءة والكتابة.

ويؤكد هذا الامر الدكتور معروف خزندار بقوله : ((ان المصادر و الدراسات التي بين ايدينا تزودنا بمعلومات قليلة عن خاناي قوبادي، الذي سمى نفسه خاناى خان قوباد))[١٧] .ولد الشاعر خانا في العام (١٧٠٤م)من عائلة تنتمي الى سلالة (قوباد بك) الذي ينتمي بدوره الى عائلة باشوات (باجلان) الكوردية.

اتم دراسته الدينية بجميع مراحلها في (حجرة الجامع)، واصبح عالما متبحرافي الفقه الاسلامي و الفلسفة والعرفان ، ومتقنا اللغة العربية و الفارسية و الكوردية، وفارسا في ميدان اداب هذه اللغات، حتى وصل الامر به الى ترجمة او تفسير بعض من ايات القرآن الكريم الى اللغة الكوردية، وقد ادى عمله هذا الى اثارة المشاعر الدينية عند علماء الدين و الملالي الذين يستنكرون مثل هذه الاعمال، فحرضوا الناس عليه ليطردوه من موطنه، فأضطر الى الهجرة و اللجوء الى امارة بابان، والاقامة فيها الى اخر يوم في حياته، حيث وافاه الاجل في العام ١٧٨٧م[١٨].

قضى (خاني قوبادي) معظم ايام حياته في القرن الثامن عشر، حيث حكم الصفويين(١٥٠١-١٧٢٢م) وحكم الزنديين(١٧٥٠-١٧٩٤م)،والذي امتاز بالقلاقل و الفوضى و الحروب التي سادت ايران و المناطق المجاورة لها، ومع هذا تلقى تربية عالية بفضل العائلة الكريمة المتعلمة التي عاش فيها، اذ منها اخذ العلم و التعليم والسلوك المستقيم، و الاخلاق الفاضلة، والحياة المرفهة، و القدرة و السلطان وتعلم فنون الادب و الشعر و الفروسية و الصيد، ومعروف ما يحتاجه اولاد الامراء من مستلزمات الحياة الخاصة هذه[١٩].

شعره :

يمكن تقسيم شعر (خانا)، من حيث الشكل، الى قسمين:

أ- الشعر الغنائي (الذاتي)، لكن ما عثر عليه من شعره الغنائي قليل، وقد نشر من هذا القليل الشي اليسير، ويتضمن شعره الغنائي نوعين من الصور:النوع الأول من الصور تعبير عن شعوره الديني وايمانه بالاسلام، وقد عرف شعره الديني، في الادب الكوردي بمسميات عدة، منها:(حه وت به ند ـ البنود السبعة) والألهيات والمناجاة ورسالة الصلوات، وتعد نصوص هذه الاشعار من اجمل النصوص الدينية التي قيلت بلغات الامم الاخرى .اما النوع الثاني فى شعر (خانا) الغنائي،فيعبر عن مشاعره العاطفية نحو الجنس الآخر، وحبه و غرامه للمرأة، لكن هذا النوع من شعره، لم يتم نشره ، الى الان،نشره في ديوان، بل ظل منشورا على صفحات الصحف والمجلات الادبية[٢٠]

ب- الشعر القصصي،ويمثل هذا القسم من شعره قصته الشعرية المشهورة (شيرين و خسرو) والتي تمتد جذورها الى اعماق الفولكلور والحكايات الشعبية للامم والشعوب الشرقية، وقد استمد (خانا) مضمونها من تلك المصادر وسار على نهج الشعراء

الذين سبقوه في صياغة هذه الحكايات و الاحداث شعرا مثنويا ، وكان في مقدمتهم الشاعر نظامي گنجوى (١١٤٠-١٢٠٢م) حيث اصبحت قصته الشعرية (خسرو وشيرين)مصدرا للذين جاءوا من بعده من الشعراء ومن مختلف اللغات.

لم تنشر قصص شعرية اخرى (لخانا)الى يومينا هذا ، رغم ما يتداول في اوساط الادب الكوردي، من انه صاحب قصص شعرية اخرى، كقصة (يوسف وزليخا)و(ليلى و مجنون)و(اسكندر نامه)[٢١].

نظم أحداث هذه القصة ،لأول مرة نظامي طنجوى (٥٣٥ - ٥٩٩ هجرية) في (١٠٠) بند أومقطوعة شعرية ، لكن البنود الأولى لقصته من (١ – ١٢) لاتدخل في صلب احداث القصة ، وانما تتعلق بأمور تخص الشاعر وكيفية ولادة الفكرة لديه ، كما ان البنود الأخيرة (٩٥ – ١٠٠) هي ايضاً لاتدخل مباشرة ضمن احداث القصة الأساسية ، لكنها تدور حول المحور نفسه ، ، من قريب أو بعيد ، قلده كما أشير الى ذلك ، عدد غير قليل من شعراء الفرس وغير الفرس في نظم هذه القصة شعراً ، ومن هؤلاء المقلدين الشاعر الكوردي الكبير خانا قوبادي (١٧٠٤ – ١٧٧٨ م) الا أنه أوصل عدد بنودها (مقطوعاتها) الى (١٢٠) مئة وعشرين بنداً أعطى لكل بند، كما فعل نظامي، عنواناً وأوصل [٢٢]عدد ابياتها الى (٥٥٢٦)بيتاً من المثنوى ، ولم يتحدث هو ايضاً في البند ، البند الاول والثاني عن احداث القصة ، وانما كان الاول فيه دعاء ومناجاة وشكراً لله تعالى ودعوة ليمده بالقوة والصبر والقدرةعلى اكمال مهمته ، كما فعل نظامي طنجوى قبله في هذا المجال ، وذكر في نهايته التاريخ الذي انجز فيه هذه المهمة ، اذ قال :

(عزيزالقدر)ى ئەوچۆن (نيظامي)

بيەرسۆ تأريخ ئەى نامەى نامى

(غه ين) و (قاف) و (نون) ، (جيم) كه رؤحيساب

ليَش مەبۆرە وشه ن چون قورص ئافتاب

أي :. عزيز القدر مثل (نظامياً). لو سأل عن تاريخ كتابة هذه الملحمة المشهورة، فعليه ان يحسب قيمة الاحرف : (غين) و(قاف) و (نون ، وجيم) حتى يتضح له الرقم كقرص الشمس في كبد السماء، لان الاحرف حسب ارقام الحروف الا بجدية ، يصل حسابها الى (١١٥٣)هي و هي السنة التي انتهى فيها من انجاز نظم ابيات القصة[٢٣]

وفي البند الثاني (ميعراج نامه)[٢٤] – ذكر الحدث الديني الشهير الذي اسرى فيه الله تعالى بنبيه

محمد رسول (صلى الله عليه وسلم) ، ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله .

اما مجمل البنود والمقطوعات الاخرى ، فهي متشابهة في سرد الاحداث والوقائع والنتائج الى حد كبير.

ملخص القصة كما رواها نظامى گنجوي وخانای قوبادي:

تبدأالقصة بالحديث عن ولادة (خسرو بروين) وكيفية تربيته تربية ملكية على يد المربي المشهور (يبوزرك أميد) ومعاملة أبيه له معاملة قاسية ، من اجل اعداده لتولي العرش من بعده ، وتحمل المسؤولية التي ستناط به بكل جدارة وحكمة .

كان من بين حاشية الملك رساماً قديراً اسمه (شابور) احتل مكانة خاصة في حياة (خسرو) الشاب المتطلع الى الحياة الزوجية، واختيار الشريكة المناسبة والزوجة الجميلة ذات المكانة الرفيعة في المجتمع ، فاخبره عن ملكة تحكم منطقة(مهستا)القريبة من بحر (خزر – بحر قزوين) اسمها (شهيرا) أو (السيدة مهين) ، لها ابنة أخ اسمها (شيرين) وريثتها على العرش والملك ، ذات جمال ودلال*.

وحسن وكمال، فرق قلب (خسرو) لها وعشقها قبل ان يراها .

يرسل خسرو الرسام (شابور)الى بلاد مهستان لتقصي اخبار شيرين، وكيفية الوصول اليها و اقناعها بالزواج من خسرو الملك .

ينجح (شابور) الرسام في لفت نظر شيرين الى الصورة التي رسمها لـ (خسرو)، وعلقها على اغصان الاشجار الواقعة في طريق شيرين، ثم السيطرة على قلبها و مشاعرها، بعد اللقاء بها، ووصفه لجمال وكمال (خسرو شابور) صاحب الصورة ،

* للمزيد ومعرفة عناوين البنود والمقاطع ، ينظر :- مێژووی ئەدەبی كوردی ، د.مارف ،ب٢، ل٨٢-٨٣

فتقع شيرين في حبه دون ان تراه ، وتقرر السفر الى المدائن للقاء خسرو الحبيب العاشق ، وبينما كان خسرو العاشق في انتظار شابور و اخباره عن شيرين، يغضب الملك برويز، والد خسرو، عليه، فيقرر خسرو السفر الى بلاد ارمنستان للالتقاء بشيرين، والابتعاد مدة عن المدائن عاصمة الدولة الساسانية آنذاك . يلتقي الحبيبان في منتصف الطريق ، من غير ان يعرف احدهما الاخر وحينما يصل كل منهما الى بلد الاخر، يعرف ان الذي جاء للقاء به قد غادر دياره متوجها الى ديار الحبيب. بعد انتظار طويل في المدائن، تقرر شيرين الانتقال منها الى مكان آخر، افضل طبيعة و احسن هواء ونقاء فتختار حاشية خسرو منطقة جبلية شمال شرقي المدائن تسمى (قصر شيرين) مستقرا و منزلا لها، ويبقى خسرو ضيفا مكرما عند السيدة مهين عمة شيرين لمدة من الزمن . وفي هذه الاثناء يتوفى الملك برويز والد خسرو، فيعود خسرو الى المدائن لكنه يتفاجأ بعودة شيرين مع شابور الى ارمنستان. فيحزن لهذا الحدث كثيرا . بعد تولي خسرو العرش، يثور عليه احد قادة الجيش الكبار اسمه بهرام جوبين، فيفر خسرو الى أرمنستان تاركا بلاده و عرشه له، ويلتقي هناك بشيرين لاول مرة، فيقضيان معا وقتا بالسعادة و الفرح و الهناء، لكنه لا يستمر طويلا ، اذ تعير شيرين حبيبها اثناء مناقشة حادة بينهما بتخليه عن العرش و الملك لعدوه و غريمه بهرام جوبين وفراره من ساحة المواجهة قائلة : ان كنت رجلا حقيقيا لسعيت الى استعادة تاجك و عرشك بدلا من قضاء و قتك في الحب و الغرام.اصاب هذا الكلام قلب خسروبسهم ونفذ الى اعماقه، وجرحه جرحا قاتلا، فقرر ترك ارمنستان موطن شيرين، و التوجه الى بلاد الروم ، لطلب النجدة، وتزوج هناك من مريم ابنة ملك الروم، فأرسل هذا الاخيرمعه جيشاً ، ليساعده على دحر بهرام جوبين و استعادة عرشه وملكه . تتخلى شيرين عن العرش و الحكم الذي ورثته من (مهين بانو) عمتها تحت ضغط الحب و العاطفة والمشاعر الذاتية ، متوجهة الى المدائن عاصمة الدولة الساسانية حينذاك، ويعلم خسرو بوصولها الا انه لا يستقبلها او يزورها خوفا من زوجته مريم بنت ملك الروم صاحب الفضل عليه .

في هذه الاثناء تلتقي (شيرين) بـ (فرهاد) النحات الذي تطلب منه حفر جدول صغير لإيصال الحليب من المرعى القريب من قصر شيرين، الى داخل القصر، ويعشق فرهاد شيرين من اول لقاء، ويفقد زمام امره، وينتشر خبر حبه لها بين الناس ، ويعلم خسرو بقصة هذا العشق، ويفتش عن طريقة تخلصه من هذا المأزق، فيطلب (فرهاد) و يحاوره في ايجاد حل لهذه المسألة، ويستقر رأيه على الطلب من (فرهاد) حفر نفق عبر جبل (بيستون) لإيصال الماء من الطرف الاخر الى الطرف الثاني من الجبل،مقابل تخليه عن (شيرين) وتزويجها اياه، فيقبل (فرهاد) بهذا الشرط، ويبدأ الحفر على الفور، ويكاد ان ينجز العمل، فضلا عن نحت مجموعة من التماثيل ، ورسم نقوش على جدران القاعة التي حفرها في جبل بيستون الباقية آثارها الى يومنا هذا.

لقد انجز (فرهاد) هذا العمل الجبار بدافع من الحب والعشق الذي حمله في قلبه لـ (شيرين)، لكن القدر وقف سدا منيعا في طريق تحقيق امنية (فرهاد) والوصول الى نهاية المطاف، إذ نقلت امرأة عجوز خبر وفاة (شيرين) له، فتظلم الدنيا في عينه، ويقرر الانتحار، ووضع نهاية مأساوية لحياته، فيرفع فأسه و يهوي به على رأسه، ليموت ملطخا بدمائه ، وفي هذه الفترة ايضا، تموت (مريم ابنة قيصر الروم) ، ويتزوج (خسرو) من امرأة اصفهانية اسمها (شكر) ذات جمال و دلال، لكنه لا يستطيع نسيان حب (شيرين)، لذلك يحاول بكل الطرق اقناعها بتسليم نفسها له من غير زواج الا انها ترفض بكل اصرار، وتأمر بعقد مجلس يجمع بينهما، بحضور المغنيين و الموسيقيين الذين ينشدون شعرا على لسان العاشقين، فيضطرم نار الحب و الغرام في قلبيهما، فيقرر خسرو الزواج من شيرين رسميا ، وتوافق هي على الطلب، ويلقى هذا القرار التأييد و التشجيع من الحاشية و الاعوان.

في ليلة من الليالي، يرى (خسرو) في منامه فارسا مهيباً، في طريقه، يطلب منه التخلي عن عبادة (النار) إلا أنه يرفض رفضا قاطعا، ويقول له : لو قطعوني اربا اربا على ان اترك دين ابائي و اجدادي، لا افعل ابدا، فيطعنه الفارس برأس رمحه، ويفيق (خسرو) من نومه مفزوعا، ويخبر، في الصباح، شيرين بحلمه، فتطلب شيرين منه الذهاب الى بيت المال، لانتقاء بعض من قلائد الذهب و الفضة و الاحجار الكريمة، وبيعها و شراء الطعام و الملابس و الحاجات الضرورية بثمنها ، وتوزيعها على المحتاجين و الفقراء، لدرء الاخطار و البلايا عنهما، وحينما نزلا الى الخزينة، وجدا فيها رسالة اعطياها لمدير الخزينة، ليقرأها لهما، فإذا هي وصية لـ (أردشير بابكان) للذين يخلفونه في الحكم، يوصيهم فيها بأن يؤمنوا برسول يأتي من بعده اسمه (محمد)، فتؤمن (شيرين) بما ورد في الوصية، ويتأثر (خسرو) بمضمونها، لكنه يأبى ترك دين أبائه واجداده.

بعد فترة قصيرة من رؤيته لهذا الحلم، تصل رسالة النبي الاكرم (محمد صلى الله عليه و سلم) اليه، يطلب منه فيها الدخول في الاسلام، لكنه يرد على حامل الرسالة بوقاحة وفظاظة، فيدعو النبي عليه بالويل و الثبور، وزوال الحكم و العاقبة السيئة.

ولا يستمر طويل من الوقت حتى تظهر في حياة (خسرو) علامات سوء الطالع، اذ يعشق (شيرويه ابن خسرو) زوج ابيه، ويحيك مؤامرة لقتل ابيه، ويقنع الحاشية بنيته، وينفذ مؤامرته، ويقتل اباه، وتغضب (شيرين) غضبا شديدا لهذا العمل الشنيع .

يعتلي (شيرويه) عرش ابيه، ويحاول بكل الطرق والوسائل اقناع (شيرين) بالزواج منه الا انها تماطل و ترفض، حتي يضيق عليها الخناق، فتطلب مهلة (٤٠) اربعين يوما منه، وبعد انقضاء هذه الايام يعاود (شيرويه) طلب الزواج منها، فتشرط عليه لأتمام الزواج: هدم قصور ابيه، وقطع ارجل خيوله، وتوزيع املاكه، وقتل الموسيقيين و المغنيين فينفذ (شيرويه) كل طلباتها.

تذهب (شيرين) بعد هذا الى الحمام وصالون الحلاقة للتزين و الاستعداد لمراسيم الزواج، كما قالت، الا انها كانت تستعد في الحقيقة، لأمر اخر، وهي الانتحار ووضع نهاية مأساوية لحياتها . فبعد الانتهاء من الاستحمام و التزين ولبس افضل ثيابها، تذهب لزيارة قبر (خسرو) ، فتبكي عليه بكاء مرا، ثم تخرج من بين ملابسها خنجرا مسموما، وتطعن به قلبها ، فتسقط على القبر، وتسقي القبر بدمها القاني ثم تفارق الحياة.

اما (شيرو) الابن العاق (لخسرو و برويز) الذي كان ينتظر عودة (شيرين) بفارغ الصبر والشوق، فيصاب بصدمة عنيفة، حينما يعلم بخبر موت (شيرين)، ويجن جنونه ويشعر بالخيبة و الخسران والخجل، فيقرر الانتحار ويصعد الى قمة جبل بيستون، ويرمي بنفسه من الاعلى، ويغدو جثة مهشمة، فيدفن هو و شيرين الى جوار قبر خسرو. وهكذا يسدل الستار على قصة حب مأساوية في التاريخ[٢٥].

المؤثر الفارسي في خاناي قوبادي وقصته من حيث الشكل والمضمون :

فيما تقدم من حديث عن (خانا) وقصته الشعرية (شيرين وخسرو)، اشار الباحث الى ان مضمون هذه القصة مقتبسة من الحكايات الشعبية للشعوب الشرقية ، وان بعض الشعراء قد سبقوا (خانا) في نظم هذه القصة ، وفي مقدمتهم الشاعر الايراني (نظامي گنجوى)، واصبحت قصته الشعرية (خسرو و شيرين) مصدرا رئيسا لجميع الشعراء الذين جاءوا من بعده، ونظموا قصة (خسرو و شيرين) شعرا مثنويا على (بحر الهزج) والقافية المزدوجة كما فعل الشاعر الفارسي (نظامى)، والتزموا بمضمون القصة، مع شيء من الاضافات، في وصف الطبيعة، والمشاعر و الاحاسيس و الاحداث، التي فرضها الزمان والمكان اللذان كان يعيش فيهما الشاعر[٢٦] .

يقول الاديب والناقد (محمد ملا كريم) الذي حقق وقدم ووضع معجما لهذه القصة الشعرية : إن شيرين و خسرو الشاعر (خاناي قوبادي) ((قبل اي شيء رائعة ادبية على شكل قصة. فمن يعرف اللغة الفارسية والطورانية* ، ويقارن (خسرو و شيرين) الشاعر المعروف نظامي كنجوي الاذربيجاني الاب، والكوردي الام، والفارسي اللغة، مع هذا العمل الذي ابدعه الشاعر الكوردي (خاناي قوبادي)، يتبين له ان عمل (نظامي گنجوى) مقارنة بهذا العمل، يشبه (هيكلا عظميا)، استطاع (خاناي قوبادي) ان يضيف اليه، عن طريق عرض المناظر الجميلة، والاوصاف الدقيقة المعبرة، والفنون البلاغية . اللحم و الشرايين و الاوردة و الاعصاب، وان يجري فيه الدماء وينفخ فيه الروح..))[٢٧]. لكن الباحث حينما يدرس بكل عناية نص (خانا) يتبين له ، بكل وضوح ، عمق التأثير الذي تركه نص (نظامي) شكلا و مضمونا في نص (خانا) : فمن حيث الشكل، بنى (خانا)قصته الشعرية على (بحر الهزج) والقافية المزدوجة (المثنوي) كما فعل (نظامي)، وطلب العون والمدد والتوفيق من الله الواحد الاحد، وتضرع اليه كي ينير دربه ويصقل ذهنه في انجاز مهمته، ثم مدح النبي محمد(صلى الله عليه و سلم)، وذكر بعضا" من معجزاته و اوصافه واعماله ، وذكر بعض شعراء الفرس: مثل نظامي ، وجلال الدين الرومي ، وامير خسرو الدهلوي[٢٨]، وبعد ذلك انتقل الى قصة الاسراء والمعراج، وسمى هذه المقطوعة ب(معراج نامة)[٢٩]، فطلب فيها من الباري عز و جل، ان يغفر له

* الگورانيه لهجة من لهجات اللغة الكوردية ، وظلت لحقبة من الزمن لغة للأدب والشعر في كوردستان الشرقية.

ذنوبه، وان يلهمه القدرة ، والقابلية على نظم قصة (شيرين و خسرو و فرهاد) افضل من نظم الجواهر، كما فعل نظامى گنجوى، وفي ختام مقدمته، ذكر اليوم و الشهر والسنة التي انهى فيها منظومته هذه وهو (يوم الاثنين، ذو الحجة، ١١٥٣هـ)[٣٠] .

اما من حيث المضمون، فقد قسم الاحداث الى(١٢٠) مقطوعة (بندا)، ووضع لكل بند عنوانا. يوضح كل عنوان شيئا مما يحتويه مضمونه ، ولو وضعنا هذه المقطوعات وعناوينها امام المقطوعات والعناوين التي وضعها (نظامي كنجوي) قبله لهذه القصة الشعرية ، سيجد الباحث ، المقدمات والعناوين اتنفسها التي لجأ اليها (كنجوي) ، قبل دخوله في صلب عرض الاحداث المتعلقة بالقصة بصورة مباشرة منها : طلبه من الله عز وجل ان يمنحه التوفيق والقدرة على الابداع والتبصر ومنحه الحكمة والرؤية والعقل المدبر والسمع والبصر النافذ المتقد ، ثم الايمان والاقرار والاعتراف بوحدانية الله البارىء الخالق المسيطر ، الذي بيده كل شيء ، ليمنح قلمه القابلية على مدح سيدنا خير البشر وشفيع الامة يوم المحشر ، وفخر العالمين (محمد) صلى الله عليه وسلم[٣١] ، وقد قلد (خانا) فيما تقدم (نظامي) حينما بدأ قصته الشعرية (خسرو وشرين) بمناجاة الرب بقوله في المقطوعة الاولى[٣٢]

- يارب وسع نعمتك علي وامنحني توفيقك المتواصل ، وارشدني الى الطريق الموصل الى طريق النجاح.

ثم استمر في المقطوعة الثانية ، توحيد البارىء عز اسمه ، وفي المقطوعة الثالثة في الاستدلال على معرفة التوفيق و الرابع في المناجاة ، في ذكر الله وعظمته وقدره على خلق الكون والكائنات ، وسلطته وتحكمه في كل شيء فيه ، ثم المقطوعة الخامسة في نعت خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام[٣٣] ، إذ جمع خاناي قوبادي مضمون هذه المقطوعات الخمس لنظامي كنجوي في مقدمة قصته الشعرية التي بدأ ها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ، وذكر فيها كل ما تطرق اليه نظامي في مقطوعاته السابقة ،لكن بأسلوب مليء بالاحاسيس والعواطف والمشاعر الانسانية ، إذ ذكر مأساة شيرين وفرهاد وسعيهما في الوصول الى الغايات الانسانية ، كما اشار الى مأساة (قيس وليلى) ، وما ال اليه حبهما ، ودعا الله تعالى ان يمد قلمه بمداد الابداع والتعبير الرصين ، في مدح خير البشر ، وفخر العالمين كما فعل (نظامي) و(مولوي) و(خسرو دهلوي) وغيرهم من شعراء الفرس[٣٤]

ما اختلف فيه الشاعران (نظامي گنجوى) و(خاناي قوبادي) ، في قصة (خسرو وشيرين) كما سماها نظامي وشيرين وخسرو خانا ، هو بعض الاضافات والتقديم والتأخير في تسلسل البنود ، لاتدخل في صلب القصة ، حيث اشار نظامي في المقطوعة السادسة الى رغبة اولى الامر والحكام في نظم القصة الشعرية ، وخص المقطوعة السابعة بمدح (طغرل ارسلان)[٣٥] ، والمقطوعة الثامنة بمدح (اتابك ابو جعفر محمد)، والمقطوعة التاسعة بالحديث عن الملوك والقادة العظماء الذين سبقوا عصره ، واستعداده التام لخدمة الملك والدولة ، والمقطوعة العاشرة لمدح الملك السعيد قزل ارسلان ، والمقطوعة (الحادية عشرة) لبيان سبب نظمه للقصة ، وشيء عن العشق والعاشقين والمقطوعة (الثانية عشرة) للاسباب التي دفعته الى نظم هذه القصة . وحينما يصل الى المقطوعة (الثالثة عشرة) التي سماها بـ (اغاز داستان خسرو وشيرين)، اي (بداية قصة خسرو وشيرين) ، دخل الى سرد الاحداث والحديث عن مجريات القصة وتشابك احداثها بنداً بندا حتى يصل الى النهاية . المأساويةً لجميع ابطال القصة، بدءاً من فرهاد فخسرو ، ثم شيرين التي جسد مأساة نهايتها المفجعة في المقطوعة (٩٤) لكن الباحث ، يجد خللاً في ترتيب البنود والمقطوعات التي تلت هذه النهاية ، ولعل الخلل يعود الى التبويب الذي وضعه (الدكتور بهروز ثروتيان) مصحح ومحقق هذه القصة الشعرية ، إذ ذكر في الصفحة (٧٠١) بنداً تحت تسلسل (٩٥) بآسم (در نصيحت فرزند خويس كويد) اي (يقول في نصيحة ابنه) ، ثم يعود الى صلب احداث القصة في البند (٩٦) وسماه (خواب خسرو) اي (حلم خسرو) الذي رأى فيه (جمال المصطفى محمد) صلى الله عليه وسلم ، ودعوته له الى الدخول في الاسلام و نبذ الكفرثم البند (٩٧) المسمى بـ(رسالة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى خسرو) ، وبعده البند (٩٨) في معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم البند (٩٩) في مذمة الدنيا ومذمة ابناء الزمن واخيراً البند (١٠٠) لقاء نظامي مع مظفر الدين عثمان قزل ارسلان.

إن الباحث يرى في هذا الخلط والتقديم والتأخيرعلى دلائل الوضع النفسي والاجتماعي والسياسي المتقلب الذي كان يعيش فيه الشاعر ، حيث يتغيير الملوك والحكام بسرعة ، وسعي الشاعر في الحصول على الهبات والهدايا من الملوك ، ويأسة من موقف بعضهم من تقدير وتثمين جهوده وابداعه ، فضلاً عن اختلاف المحققين لنسخ مخطوطات هذه القصة الشعرية باللغة الفارسية[٣٦].

تـأثير نظامى گنجوى فى خاناي قوبادي:

لقد اعترف (خانا) بتأثير الشاعر الفارسي (نظامي) فيه اعترافاً صريحاً ، لا لبس فيـه ، في ابيـات عديـدة من قـصته الشعرية ، منها .[٣٧]

وينه ى (نظامي) صه يقه ل كه / زەينم

بەسورمەى دانش رەوشەن كەر عينم

أي :

صقل اللهم مثل (نظامي) ذهني

ونور بكحل العلم عيني

وقوله[٣٨] : جه عه رصه ى دنياى دون به د مه قام

به ده ستور نه ظم (نيظامي) مەقام

اي: في ميدان الدنيا الفانية السيئة السلوك

اكملت نظمها حسب دستور نظم (نظامي)[٣٩].

اما من حيث المضمون، فهو متأثر به اشد التأثير ، كما يبدو وذلك في البنود و المقطوعات التي سماهـا بـنفس العنـاوين او بعناوين مقاربة لغة ومعنى فبعد الأنتهاء من البنود والمقطوعات الممهدة للدخول في صلب احداث القصة بدأ نظامي قصته ببنـد سماه (آغازداستان خسرو وشيرين)[٤٠] أي بدء قصة خسرو وشيرين . بينما سما خانـا هـذا البنـد (تولـد شـدن خـسرو ، أي ولادة خسرو)[٤١].

ففي هذين المقطعين يتحدث الشاعران عن كسرى (نوشيروان) الذي ملأ البلاد عدلا، ثم عن موته ثم تولي (هرمـز) العـرش من بعده، واستمراره على نهج سلفه في العدل و الاعمار و نشر الطمأنينة و الاستقرار في بلاده الا انه كـان يحتـاج الى ابـن مـن صلبه، ليرث العرش من بعده، فحقق الله مراده، ووهبه ولدا سماه (خسرو برويز).

قـال نظامي في هذا البند [٤٢] :

كه چون شدماه كسرى سياهى

به هرمز داد تخت بـادشاهى

جهـان افروز هرمز داد مى كرد

به داد خود جهـان آبـاد مى كرد

همان رسم پدر برجاى مى داشت

دهش بر دست و دين بر بـاى مى داشت

نسب را در جهـان پيوند مى خواست

به قـوربـان از خدا فرزند مى خواست

. . . . . .

پدر در خسروى ديده تمامش

نهاده خسرو برويز نامش

أي: بعد ان أفل نجم كسرى انوشيروان ، ورحل عن الدنيا ، تولى ابنة هرمـز العـرش مـن بعـده، ودأب علـى نـشر العـدل في ارجاء الارض، وعمر بعده البلاد، وسار على نهج ابية في بذل العطاء والهبات، وكان يرغب في تواصل النسب واستمرار الخلـف، وقدم القرابين ليمنحه الله ولدا. وبعد تقديمه العديد من النذور و القرابين، رزقه الله بولد ذكر، ابن أي ابن! مبارك مقدمـه، بهي منظره، مكتوب على جبينه السلطة والولاية. سماه الاب، حينما نظر الى كمـال جـسمه ومـا في وجهـه مـن صـفات ملوكيـة، بخسرو برويز.

قـال خانـاي قوبـادي في بدء قصة (شيرين و خسرو) اي البند الذي سماه (تولد شدن خسرو- ولادة خسرو)٤٣

چون ب(حسب الامر) قديم لا موت
نه وشيروان نوشا مه ى جه شيشەى فه وت
به ويفق توفيق ذات ئيلاهى
هورمز نيشت نه ته خت فه ربه خش شاهى
به ره سم ئايين نه وشيروان پيش
مه عمور كه رد به عدل ويلايات ويش

.....

به لي ئه و جه مشيد كه يخوسرەو نگين
غه ير جه فرزەندى نەروى سەرزەمين

.....

ئاخر خودا وه ند به خشندەى بێچون
كه ريم بىٚ باك، كار (كن فيكون)
به فه ضل عه ميم لا محصور ويش
فه رزه ند عه زيز فه رزانه دا بيش
فه رزه ند، كام فه رزه ند؟ فه رروخ سەريرى
(رفيع القدر) ى، ره وشه ن ضه ميرى

.....

جەودبۆن بزورگان به زم به هشه ت بێز
نامشان نيا (خسرو پەرويز)

.....

اي: حسب الامر الباقي الذي لا يموت
شرب نوشيروان كأس الموت
ووفق توفيق الذات الالهي
جلس هرمز على العرش الملكي
وطبقا للقواعد السابقة التي سنها الملك نوشيروان
ملأ بالعدل الولايات التابعة لملكه وشملها بالعمران

.....

هذا البطل الاسطوري، العظيم القدر والجاه
لم يكن ينقصه شيء في الدنيا سوى ولد من صلبه

.....

وفي النهاية منحه الله الرحمن الرحيم الذي لا شبيه له
والكريم الذي يعطي بلا حساب، الذي اذا قضى امرا يقول له
كن فيكون، وبفضله العميم الذي لا حصر ولا عد له
منحه ولدا عزيزا ذكيا فطنا
ولد اي ولد؟! جميل الطلعة
رفيع القدر، صافي الضمير

.....

اجتمع كبار رجالات الدولة بهذه المناسبة السعيدة
واتفقوا على تسميته (خسرو برويز).

وبمقارنة سريعة بين ما ورد في مقطوعة نظامي حول ولادة (خسرو) الملك بطل القصة ، و ما ورد في مقطوعة (خانـا) حـول الموضوع نفسه، يجد الباحث تطابقا حول المضمون و الاسماء و الافكار و الكلمات ايضا، وبهذا يكون اثـر (نظـامي) واضـحاً كـل الوضوح في (خانا) الذي جاء بعده بقرون.وهكذا يجد الباحث هذا التأثير المباشر البين في البنود الاخرى المتتالية التي ينقـل فيها (خانا)احداث القصة متبعا اسلوب (نظامي) في عرض الاحـداث وتسلسل مجرياتهـا وبنودهـا، وبعنـاوين متـشابهة، كمـا يقول في البند الثاني من القصة الذي سماه نظامي (رفتن خسرو بشكار و از انجـا بـه خانـه دهقـان)[٤٤] ، اي (ذهـاب خـسرو الى الصيد ومنه الى بيت صاحب القرية)، وسماه خانا بـ(رفتن خسرو بباغ با غلامان)اي (ذهاب خـسرو الى البـستان مـع العبيـد)، يقول فيه خانا :[٤٥]

نه ديباجه ى شوخ نه ى نامه نامى

به ى ده ستور من ديم نه ظم (نيظامي)

اي: من جمال مقدمة هذا الكتاب المشهور

رأيت نظم (نظامي) بهذا الشكل و الدستور

يشير في هذا البيت الى تـأثره بنظم نظامي و اعجابه الشديد به.

وفي البند (١٧) من قصة (نظامي) الذي سماه (صفت كردن شابور حسن شيرين ، وعـاشق شدن خـسرو)[٤٦] ، اي (وصـف شـابور لجمال شيرين ، وعشق خسرو لها) سمى خانا هذا البند (بـحكايـات كردن شابور از شيرين)أي (حديث شابور عن شـيرين) قـال فيه خانا :[٤٧]

نوسينده ى نەظم نەى نامەى نامى

بەى طەوركەرد تەصديق گوفتەى (نيظامي)

أي : كاتب نظم هذا الكتاب المشهور

اقر بهذا الشكل بصدق قول (نظامي)

في هذا البيت ايضاً يقر بقدرة (نظامي) وابداعه وتـاثيره الشديد عليه ، وقد اكد هذا مراراً وتكراراً في المقطوعـات والبنـود الاخرى في قصته[٤٨] ، حتى يصل به الامر الى وصفه بـ (أفضل الشعراء) و(نـادرة الكتـاب) وصـاحب المؤلفـات الخمـسة ، ويعـني (نظامي)[٤٩] ثم يعترف في هذين البيتين بانه نظم قصة شيرين وخسرو مثل (الشيخ نظامي) المرحوم[٥٠].

المؤثر العربي الاسلامي في خانای قوبادی وقصته الشعرية شيرين وخوسرو .

اشار الباحث في معرض حديثه عن سيرة حياة الشاعر (خانـاي قوبـادي) الى الثقافة الدينية الاسلامية الـتي اكتـسبها مـن دراسته الاولية ، في (حجرة الجامع) والمدارس الدينية التي كانت منتشرة في كوردستان ايام طفولتـه وشـبابه ، وأنـه كـان لـه خبرة حسنة في المسائل الفقهية الاسلامية ، وفلسفة العرفان ، ويجيد اللغتين العربيـة والفارسية بـشكل جيـد ، وعلـى معرفـة والمام بـاديبهما ، فضلاً عن التاريخ والمحتوى الثقافي للشعوب الاسلامية في الشرق الاوسط[٥١].

وبناء على ما تقدم ، ولكون الدراسة التي كان يتلقاها التلميذ او الطالب في حجـرة الجـامع والمـدارس الدينيـة انـذاك ، باللغة العربية ، في اغلب الاحيان ، وبالفارسية احياناً اخرى ، لان الهدف من انشاء مثـل هـذه الحجـرات والمـدارس والدراسـة فيها ، هو تعلم قراءة القران ، والحديث النبوي الشريف ، وحفظها ، ومعرفة الفرائض الدينية الاسـلامية ، ومـا يتعلـق بـامور الدين والدنيا ، فلا مناص اذن في هذه الحالة من تـاثر الدارسين باللغة العربية والثقافـة الدينيـة الاسـلامية ، ومـا يـساعد الدارس على اتقان هذه اللغة التي يعتمـد عليهـا الـدارس، كمفتـاح واداة فاعلـة، لفـتح الابـواب والـدخول الى ميـادين العلـم والمعرفة التي تؤهله لتبوأ المراكز الأجتماعية او الدينية او الأدارية او السياسية، في الاماكن والازمنـة المختلفـة ، لـذلك نـرى اثر اللغة العربية ، والثقافة الاسلامية في قصة (شيرين و خسرو)خانـاي قوبـادي ، بشكل واضـح وبـارز، مـن بدايـة القـصة الى نهايتها ، إذ بدأها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ، كما فعل ويفعل كل المسلمين المؤمنين ، حينما يعزمون على اي امـر ، كمـا بـدأ اول بيت في قصته الشعرية هذه[٥٢] بذكر قدرة الله تعالى وعظمته على الخلق والابداع قـائلاً" :

بەنـام نەوكەس (شيرين)نەرمەن

پەیداکەرد ، (فەرهاد) پەیش بێ بەکۆکەن

.....

(تعالى) جه صونع پەروەردکارش

جه کارشیرین شیرین کرداریش

اي:

باسم الذي خلق شيرين الارمنية

وجعل (فرهاد) من اجلها حفاراً للجبال الصخرية

.....

(تعالى) من صنعه الخالق الباري

من عمله المبدع الرباني

فهو يتكل على الله سبحانه وتعالى ، ويبدأ بأسمه ، ويؤمن بقدرته على خلق كل شيء ، ويستعمل الفاظاً عربية اسلامية: (تعالى ، صنع) ، ثم ينتقل الى مدح الرسول محمد (ص) ، وهو مازال في مقدمته للقصة ، فيقول[٥٣] :

جەمەدداحیی ذات شای (خير البشر)

شەفاخوای ئوممەت رۆی دەشت مەحشەر

اي:

من مدح ذات العظيم (خير البشر)

شفيع الامة يوم الوقوف في ساحة المحشر

وقد استعمل في هذا المديح كلمات عربية صرفة : (مداح ، ذات ، خير البشر ، امة ، محشر) وقال ايضاً في المقطوعة نفسها[٥٤] :

مەعلووم بۆ جەلای رەهوەران دين

عولەماي ئوممەت (فخرالعالمين)

اي:

اصبح معلوماً لدى متبعي سنة الدين

وعلماء الامة (فخر العالمين)

في هذا البيت ايضاً استند الى اصطلاحات دينية اسلامية عربية المبنى والمعنى : (دين ، علماء ، امة ، فخر العالمين) و (رەهوەر) أي سالك الطريق ،المريد

وقال ايضاً[٥٥] :

عەرض و ە صف ذات (ختم الانبياء)

تابه ئينقراض ئەی دەور دنيا

اي:

عرض وصف ذات ختم الانبياء ، لاينتهي الى يوم انقراض هذه الدنيا.

فالشطر الاول ((عرض وصف ذات خير البشر)) من هذا البيت جميع كلماتها عربية المبنى واسلامية المعنى والشطر الثاني فيه كلمات عربية (انقراض ، دور ، دنيا).

وفي البند الثاني (المقطوعة الثانية) من القصة الشعرية لخاناي قوبادي الذي سماه (معراج نامة)[٥٦] اي (كتاب المعراج) ، تحدث عن الاسراء والمعراج، واستعمل كلمات عربية واصطلاحات اسلامية كثيرة :

(وحي رباني ، ام هـاني ، افلاك ، قيـوم ، اعلـى علـين ، رب العـالمين ، بـرق ، عـرش ، نعلـين ، جبرائيـل وميكائيـل ، مبلـغ الوحي، عليه السلام ، حي لاينام ، يا سيد، لعمرك ، بدر الدجى ، مسجد الاقصى ، ما زاغ ، يا خير الانام ، كثير ، اللطيـف ، يا رب ، والسلام ، ذي الحجة الحرام ، سلام عليك ، حسب الامر ، خاص وعام ....)

وهكذا فعل في البنود والمقطوعات الاخرى التي توالت حتى خاتمة القصة بمـوت (شـيرو) ابـن الملـك (خـسرو) ، بعـد علمـه بانتحار شيرين .

وسمى هذا البند "خبردادن فوت شيرين به شيرو وشيروهم خـودرا أز غـصه هـلاك نمـودن[٥٧]، أى: وصـول خـبر مـوت شـيرين الى شيرو، وانتحار شيرو جراء حزنه عليها. فالغسل والكفن كانا على الطريق الأسلامية مستعملاًالفاظا عربيـة اسـلامية : خـرور ، غسل ، مسك ، كافور ، زمزم ، كفن .

اذ يقول في هذا البند :

دماى شۆروشين بە زارى وضە رور

داشان غە سلە غەسڵ بە موشك وكافور

بەئاو زەمزەم شوست وشۆ بەتەن

تۆپ سفيدكەتان كەردەن پەى كەفەن

أي بعدة النواح والبكاء والعويل والحزن عليها غسلوها بماء المسك والكـافور واضـافوا اليـه مـاء زمـزم، لـيطهير بـدنها مـن الادران، ثم لفوها بقماش ابيض من الكتان جعلوه كفاناً لها .

فالغسل والكفن كانا على الطريقة الأسلامية ، مستعملاً الفاظاً عربية اسلامية : غسل ، مسك ، كافور ، زمزم ، كفن .

المؤثر القومي في قصة خاناى قوبادى الشعرية (شيرين وخسرو) :

على الرغم مما ذكره الباحث عن تـأثير نظامي گنجوي وقصته الشعرية (خسرو وشيرين) ، في قصة خانـاي قوبـادي (شـيرين وخسرو)شكلاً ومضموناً، واعجاب (خانا) بـ (نظامي)، وذكره له في العديد من الابيات واعترافه الصريح بتقليده ، ومدحه لـه، وانه كان اعلى منزلة منه[٥٨]، وذكره لبعض الشعراء الفـرس[٥٩]، واسـتعماله الالفـاظ والاصـطلاحات الفارسـية في ثنايـا قـصته الشعرية، ثم تـأثره باللغة العربية وثقافة الاسلامية ، واستعماله الكثير من الالفاظ والاصطلاحات العربية والاسلامية ، يجد الباحث في هذه القصة مؤثراً اخر وجد صداه في مضمون هذه القصة ، وترك بصماته بشكل واضح، لا لبس فيه، على نـص هـذه القصة ، إنه المؤثر القومي.

لقد اشار الباحث الى تمكن (خانا) من الحديث والكتابة باللغتين العربية والفارسية ، ورغم ذلـك ، دفعـه الـشعور القـومي الى نظم هذه القصة باللغة الكوردية ، ولم يعبأ بالنتيجـة الـتي سـيؤول اليهـا عملـه هـذا ، إذ كـان الـشعراء يرمـون مـن وراء اعمالهم الادبية ، في زمنه ، الحصول على الهبات والعطايا والاموال ، من اصحاب السلطة ورجال الحكم ، كمـا فعـل (نظـامي) قبله ، عندما اهدى منظومته (خسرو وشيرين) الى الشاه طغرل الثالث (٥٧١ – ٥٩٠)، والى غيره مـن الـسلاطين في زمنـه ، مـن اجل الحصول على الهدايا والمال[٦٠]، فهو لم يكن من اهدافه تحقيق منفعة شخصية أومادية، ونيـل منـصب حكـومي ، ولا ارضـاء السلطة والسلطان ، وانما تحقيق هدف قومي وطني، يتمثل في تعريف اللغة الكوردية وقدرتها على العطـاء، وقـابليتهـا علـى التعبير مثل اللغات الاخرى ، فضلاً عن اثبات قدرته هو على نظم هذه القصة افـضل مـن غـيره مـن حيـث الـشكل والمـضمون ثـم توثيق اسمـاء المنـاطق والاثـار التاريخيـة والفولكلـور الكـوردي ، والحالـة االاجتماعيـة للطبقـة العليـا في المجتمـع الكـوردي القديم[٦١].

إن الشعور القومي لدى (خانا) في تلك الفترة الزمنيـة ، كـان بمـستوى لم يكـن بمقـدوره اخفـاءه ، لا سـيما امـام الهجمـة المنظمة المستمرة التي كان يتعرض لها الكورد ولغتهم وتراثهم وتاريخهم كشعب وامة ، من قبل الشعوب المجاورة، للتقليـل مـن منزلتهم ، وتشويه تـاريخهم ، والقضاء على لغتهم[٦٢]، لذلك ، اعتبر (خانا) مسؤولية الدفاع عن قومه وشعبه ولغتـه وتـراثـه وتـاريخه واجباً قومياً ووطنياً، ينبغي القيام به ، عـن طريـق نظـم هـذه القـصة التـاريخيـة الاجتماعيـة بـاللغـة الكورديـة ،

والاعتزاز بانتمائه الى الكورد وكوردستان، والرد على الذين يقولون : إن اللغة التركية فن ، والفارسية سكر ، والعربية فصاحة وبيان ، فيقول هو ان كانت الفارسية سكر ، فالكوردية اكثر حلاوة منها كما في قوله[٦٣] :

راستەن مواجان فارسی شەکەرەن
كوردی جەفارسی بەل شيرين تەرەن
اي:
صحيح قولهم :أن الفارسية حلوة كالسكر
لكن الكوردية احلى من الفارسية ومن السكر ،

وقبل هذا نادى ربه (يارب بحق تعب فرهاد النحات ، وحسن شيرين ، وعشق خسرو .....و .....) صقل ذهني كنظامي ، ونور عيني بنور العلم ، لكي اتمكن من نظم قصة شيرين وخسرو وفرهاد ، مثل نظامي ، بل اجمل من نظم اللالىء باللغة الكوردية التي هي احلى من الفارسية[٦٤] :

بەلە فظ كوردی ، كوردستلن تە مام
بيش بوان مەحظوظ . باقي والسلام
اي :أنظمها بلفظ كوردی
يكون جميع ابناء كوردستان
سعداء به ، وختامها السلام

ان هذا الشاعر الكوردي ينظر من اعلى قمة من قمم جبال (زاكروس) الى منطقة هورامان والمناطق الاخرى من كوردستان بعيون صافية، وقلب مفعم بالامل والثقة بغد مشرق ، ويتامل ان ينظر الشعراء والادباء والمثقفون الكورد المعاصرون له ، والآتون من بعده ، الى لغتهم الأم بكل احترام وفخر واعجاب ، وينظموا شعرهم ، ويؤلفوا كتبهم ، ويدونوا، تاريخهم وتراثهم بها ، ويقفوا ضد الفرقة والتفرق والظلم والتخلف الاجتماعي ، ويوحدوا كلمتهم ، لرفع شأن شعبهم وامتهم ويثبتوا لجيرانهم من الشعوب الاخرى انهم جديرون بالحياة الامنة المستقرة وبالاحترام المتبادل ، وأن لغتهم تسع كل شيء من الفنون والأدب والعلوم.

الخلاصة :

واستناداً الى ماسبق يمكن الوصول الى مايسعى الباحث الى تحقيقه وهو:

ان الشاعر الكوردي (**خانا قوبـــادي**) قد قلد الشاعر الفارسي (نظـــامي گنجوی) في صياغة قصة (شيرين وخوسرو) شعراً, في الشكل والمضمون , وتقسيمها الى بنود أو مقطوعات , يتناول كل بند أو مقطوعه فصلا من احداث القصة.

كان الهدف الرئيس لـ (خانا قوبـــادي) ليس الحصول على المال والهبات من الحكام , وانما اثبات قدرة اللغة الكوردية التي نظم بها القصة على التعبير والابداع والعطاء , مثل اللغة الفارسية والتركية التي نظم شعراؤها قصصا وملاحم بهما , لكن سعيا وراء الحصول على الهبات والاموال من الحكام والسلاطين , كما فعل (نظـــامي گنجوی) , وقد تمكن من الوصول الى تحقيق الهدف الذي سعى اليه.

استطاع (خاناى قوبـــادي) من اضافة بعض من احاسيسه ومشاعره القومية والوطنية الى احداث القصة التي جرت اكثر احداثها في مناطق معروفه من كردستان وعاش بين احضانها.

لكنه لم يستطع التخلص من تأثير اللغة الفارسية واللغة العربية والثقافة الاسلامية التي تأثر بها ,أثناء مراحل دراسته وتعليمه وحياته , وبدت هذه التأثيرات واضحة في ثنايا بنود (المقطوعات) وعناوينها التي بلغت (١٢٠) مئة وعشرين بندا.

الهوامش

١ - شيرين خسرو ، خاناي قوبادي ساغكردنەوى ، محمد مەلا كريم ، چاپخانەى كورِى زانيارى كورد ، بەغدا ، ١٩٧٥ ، ل١٠ من المقدمة ، حسب الطبعة ١٩٦٠ ، الأكاديمية الاذربا يجانية ، باكو ،بينما جاء في كتاب (شيرين وفرهاد) لمؤلفه الايراني المعاصر نويد جهري في الصفحة (١٢) اثناء حديثه عن قصة (خسرو وشيرين) لنظامي گنجوي ان عدد ابياتها وصلت الى (٦٥٠٠) ستة الاف وخمسمائة بيت.

٢- شيرين وخوسرو ، خاناي قوبادي، پيشەكى ،ل١٣.

٣ -مێژووى ئەدەبى كوردى، علاو الدين سجادى، ج ٢، بەغداد جا بخانەى مەعارف ١٩٧١.

٤ -حول تاريخ الادب الكوردى,الدكتور معروف خزندار ، مطبعة المؤسسة العراقية للدعاية والطباعة ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٤م ، ص١٦٥، ومێژووى. ئەدبى كوردى ,بەرگى دووە م,د.مارف خەزنەدار ,چ١,چاپخانەى وەزارەتى پەروەردە , بلاوكراوەكانى ئاراس ,هەولير ٢٠٠٢م.

٥ -ميژووى ئەدەبى كوردى ، علاء الدين سجادى، چ ٢، بەغداد ، جا بخانەى مەعارف ، ١٩٧١، ل١٥٧.

٦- ينظر حول تاريخ الادب الكوردى ، الدكتور معروف خزندار ، ص١٦٨,١٦٧

٧ -ينظر : الادب المقارن ، محمد غنيمي هلال ، دار العودة ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٦٢ ، ص٦١ و ص٣٧٣.

٨ -المصدر السابق ، ص٣٧٣ .

٩ -شيرين وفرهاد ، نويد جهري ، چ١ ، كرمنشاه ، ١٣٩٠ ، ص ١-٨.

١٠- شاهنامه ، الفردوسي ، طبعة موسكو ، چ٩ ، ابيات : ٣٣٦٨ ، ٣٣٥٩ ، ص٢١٠.

١١- شيرين وفرهاد ، نويد جهري ، ص٣.

١٢- مێژووى ئەدەبى كوردى ، مارف حەزنەدار ، بەركى دووەم ، ل ٨١.

١٣- المصدر السابق ، ل٨١.

١٤- ينظر حول تأريخ الأدب الكوردي، د.معروف خزندار ، ص١٦٩ ، و(خسرو وشيرين) نظامي كنجەى ، دكتر بهروز چ ١ ، وشيرين وخسرو خاناي قوبادي ، محمدي ملا كريم ، ل١٣ من المقدمة.

١٥- مێژووى ئەدەبى كوردي ، د.مارف ، ل٨٢ ، وشيرين وفرهاد، نويد جهري ، ص١١.

١٦ -شيرين وخوسرو- خاناي قوبادي ، ل١٠ من المقدمة.

١٧ -مێژووى ئەدەبى كوردى ، د.مارف، ب٢ ، ل٧٣.

١٨ المصدر السابق، ل٧٣، وشيرين وخسرو ، خاناى قوبادى ، ل١١ من المقدمة.

١٩- ينظر: مێژووى ئەدەبى كوردى ، د.مارف ب٢ ، ل٧٤-٧٧.

٢٠-ينظر : مێژووى ئەدەبى كوردى ، د.مارف ، ب٢ ، ل٧٤-٧٧

٢١- شيرين وخسرو ، خانا ، پيشەكى ل١١

٢٢- المصدر السابق ، ل٦

٢٣- شيرين وخسرو ، خانا ، ل٦.

٢٤- المصدر السابق ، ل٧.

٢٥- ملخص القصه مستله ، من مقدمه القصه الشعريه لخاناى قوبادى تحقيق محمدى مەلا كريم ,ومێژووى ئەدەبى كوردى ,د.مارف ب٢, ل٨٤-٩٠.

٢٦- مێژووى ئەدەبى كوردى ، د.مارف ، ب٢ ، ل ٨١

٢٧- شيرين وخوسرو ، خانا قوبادى ، محمدى ملا كريم ، پيشەكى ، ل٩ .

٢٨- المصدر السابق ، ل٤

٢٩- المصدر السابق نفسه ، ل٧ .

٣٠-شيرين وخوسرو، خانا،ل ١٥

٣١- شيرين وخسرو خاناي قوبادي، ل ١-٦

٣٢- خسرو وشيرين، نظامي طنجوي،ص٦٩

٣٣- المصدر السابق، ص ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٨١

٣٤- ينظر: شيرين وخسرو، خاناي قوبادي، محمد ملا كريم، ل ١-١٧، وخسرو وشيرين، نظامي طنجوي ثروتيان ، ل ٦٩-٨٤
٣٥- ركن الدين ابو طالب طغرل بن ارسلان شاه من سلاجقة العراق عاش بين (٥٧١-٥٩٠هـ)
٣٦- خسرو و شيرين، نظامى كنجه اي، دكتر بهروز ثروتيان، ص٦٣
٣٧- شيرين وخسرو ، نيظامي ، ص١٤
٣٨- شيرين وخسرو ، نيظامي،ص ١٥
٣٩- ينظر المصدرالسابق نفسه ، ص٤ ، ٦ ، ١٥ ، ١٨, ٥- شيرين وخسرو ، نيظامي,ص١٢٨
٤٠- خوسرو وشيرين، نظامي ص١٢٨
٤١- شيرين وخسره و ,خانا ,ص١٨
٤٢- خسرو وشيرين، نظامي،ص ١٢٦
٤٣- شيرين وخوسره و، خانا، ل١٨.
٤٤- خسرو و شيرين، نظامي، ص ١٣١.
٤٥ - شيرين و خوسره و، خانا، ل٢٧.
٤٦ - خسرو وشيرين، نظامي،ص ١٤٠
٤٧- شيرين وخسرو ، خانا ، ل٤٠
٤٨- للمزيد ينظر: المصدر السابق نفسه ، الصفحات (٥٧ ، ١٠٥ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ٣٣٢)
٤٩- المصدرالسابق نفسه ، ل ٣٣٣
٥٠- المصدر السابق نفسه ل٦٤١
٥١-شيرين و خسرهو ,خانای قوبادی ,ل٢
٥٢ شيرين وخسرەو ، خانا ، ل٢
٥٣- المصدر السابق، خانا ، ل٣
٥٤- شيرين وخسرەو ، خانا ، ل٥
٥٥- المصدر السابق ، ل٧-١٧
٥٦ شيرين وخسرەو، ل ١٨٣
٥٧ المصدر السابق، ل٧٨٣
٥٨ شيرين و خوسره و, خانا ,ل١٢, المقدمة
٥٩- خسرو شيرين، نظامي گنجوى، ص٥- ٤٥
٦٠-شيرين وخسرو، خانا، المقدمة ل١١-١٢
٦١ شيرين وخسرو,خانا ,المقدمه ل١٥
٦٢- ميژوى ئەدبى كوردى، د. مارف ب٢، ل ٧٤
٦٣- شيرين وخسرەو، خانا، ل ١٤ من المقدمه
٦٤- المصدر السابق،ل١٥

المصادرالعربية:

١. ابن الفارض والحب الالهي، مصطفى حلمي، القاهرة، ١٩٤٥م.
٢. احمدي خاني، الدكتور عز الدين مصطفى رسول، مطبعة الحوادث، ١٩٧٩م.
٣. الادب العام المقارن، دانييل، هنري باجو/ ترجمة الدكتور غسان السيد، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٧م.
٤. الادب الفارسي القديم، باون هورن، ت: حسين مجيب المصري، دار المدى، ٢٠١١
٥. الادب المقارن ، طه ندا، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٥م.
٦. الادب المقارن، الدكتور محمد غنيمي هلال، دار العودة، بيروت،ط٥/بلا.
٧. الاصول الدرامية في الشعر العربي، جلال الخياط، دار الحرية، للطباعة، بغداد، ١٩٨٢م.
٨. الاكراد ، باستيل نيكتين ،منشورات دار الروائع /بيروت ،

٩. الاكراد وملاحظات وانطباعات، مينورسكي، ت دكتور معروف خزنهدار، بغداد، ١٩٦٨م.
١٠. الاكراد، كاظم حيدر، منشورات الفكر الحر، بيروت،١٩٥٩م.
١١. الاكراد،شاكر خصباك، ط١، بغداد، ١٩٧٢م.
١٢. تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ، دار مكتبة الحياة، بيروت /لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٧٨م .
١٣. تاريخ اداب اللغة العربية، جرجي زيدان، دار مكتبة الحياة، بيروت ،ط٢، ١٩٧٨م.
١٤. تاريخ الادب التركي، حسين مجيب المصري، القاهرة، ١٩٥١م.
١٥. تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان، ت: عبد الحكيم النجار، ج١ ،دار الكتاب الاسلامي،قم،ايران،ط٢.
١٦. تاريخ الأدب العربي ، شوقي ضيف، العصر العباسي الثاني، دار المعارف،ط١٠.
١٧. تاريخ الادب العربي قبل الاسلام، د. نوري جمودي القيسي وآخرون، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩م.
١٨. تاريخ الادب العربي،د.بلاشير، ت: د.ابراهيم الكيلاني، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق،١٩٧٣م.
١٩. تاريخ الامم والملوك، الطبري، القاهرة، ١٩٣٩م.
٢٠. تاريخ الشرق الادنى القديم، د.سامي سعيد احمد، ورضا جواد هاشم، وزارة التعليم العالي، العراق.
٢١. تاريخ الشعوب الاسلامية، كارل بروكلمان، نقله الى العربية،منير البعلبكي، دار العلم للملاين، بيروت، ط١٢ ، ٢٠٠٠م.
٢٢. تاريخ الكرد وكردستان، محمد امين زكي/ ت: محمد علي عوني، القاهرة، ١٩٣٩م.
٢٣. تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام ، د. فيصل شكري، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، بلا.
٢٤. جمهرة اشعار العرب ، لأبي زيد القرشي ، دار الهلال ، بيروت/١٩٩٩،المجلد الاول.
٢٥. الجوانب البلاغية عند الشيخ معروف النودلهي،رؤوف عثمان، من مطبوعات وزارة الثقافة، السليمانية،٢٠٠١م.
٢٦. جواهر البلاغة الهاشمي،مطبعة السعادة، مصر، ط١٢ ، ١٩٦٠م.
٢٧. الحب العذري، الشيبيبي، ،دار المناهل ، بيروت،ط١٩٩٧،١م.
٢٨. حملة العشرة آلاف ، زينفون ، ت : يعقوب افرام منصور ، مكتبة بسام ، ١٩٨٥م
٢٩. حول تاريخ الادب الكردي،د.معروف خزنةدار، مطبعة المؤسسة العراقية للدعاية والطباعة، بغداد، ١٩٨٤م.
٣٠. الدراسات الادبية المقارنة،ف.م.جيرمونسكي، ت:الدكتور عزالدين مصطفى رسول، مطبعة شفان، السليمانية،٢٠٠٠م.
٣١. دراسات في المذاهب الادبية، عباس محمود العقاد، المكتبةالعصرية، بيروت.
٣٢. دراسات في تاريخ الشرق القديم، احمد الفخري، القاهرة، ١٩٦٣م.
٣٣. السرقات الادبية، بدوي طبانه،ط١، القاهرة، ١٩٥٨م.
٣٤. الشرفنامة،البدليسي،ت: الملا جميل رۆژبيانى، بغداد، ١٩٥٣م.
٣٥. شعر التصوف بين الادبين العربي والكردي، رسالة ماجستير، عبد الوهاب عبدالله، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٦م.
٣٦. شمعة وفراشة، حسين مجيب المصري، القاهرة، ١٩٥٥م.
٣٧. صلات بين العرب والفرس والترك، د. حسين مجيب المصري، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،١٩٧١م.
٣٨. صلاح الدين بطل السلام، جنفياف شوفيل،ت:جورج ابي صالح،بيروت،١٩٩٢م.
٣٩. صور الطبيعة ودلالاتها في الشعر الجاهلي والشعر الكردي الكلاسيكي،د٠بندر علي (رسالة ماجستير)جامعة السليمانية ٢٠١٠م.
٤٠. العقد الجوهري في شرح ديوان الجزري، أحمد الذظنطي ، ج١ و٢، مطبعة الصباح، ط٢، ١٩٨٧م.
٤١. الفنون الايرانية في العصر الاسلامي، زكي محمد حسن، مكتبة تحقيق التراث، بيروت،ط٣ ، ١٩٩٩م.
٤٢. في الشعر الإسلامي والأموي، د. عبد القادر القط، ، دار المعارف، القاهرة،١٩٦٥م.
٤٣. كليلة ودمنة، د. مجدي محمد شمس الدين، دار الفكر العربي، ١٩٨٦م.
٤٤. لسان الكرد،مسعود محمد، مكتبة الحوادث، بغداد،١٩٧٨م.
٤٥. ليلى والمجنون او الحب الصوفي،للشاعر الفارسي عبد الرحمن الجامي ترجمة د. محمد غنيمي هلال.
٤٦. ليلى والمجنون في الادبين العربي والفارسي، د. محمد غنيمي هلال، بيروت،١٩٨٠م.
٤٧. المتنبي وسعدي، حسين محفوظ، بغداد، ١٣٧٧هـ.
٤٨. المسائل النظرية في الآداب الشرقية،ت: الدكتور عزالدين مصطفى رسول، دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد،ط١ ، ١٩٩١م.

٤٩. مم وزين، احمدي خاني، ت: الدكتور عز الدين مصطفى رسول، السليمانية، ط١، ٢٠٠٠م.
٥٠. مناقشات حول خاني، رشيد فندي، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٨٦م.
٥١. مناهج البحث الادبي ، د. علي جواد طاهر، مطبعة الديوان، ط٧، ١٩٨٦م.
٥٢. الموازنة بين ابي تمام والبحتري، الآمدي، القاهرة، ١٩٤٤م.
٥٣. نظرية الادب ، رينيه ويليك،ت: محي الدين صبحي، مطبعة خالد الطرابيشي، ١٩٧٢م.
٥٤. الواقعية في الادب الكردي، د.عزالدين مصطفى رسول، دار المكتبة العصرية،بيروت.

المصادر باللغة الكوردية

١. بابا طاهر عريان على راستگو، چاپ اول،١٣٨٠ ش، چاپخانەی نصر، تهران.
٢. حافز له شعری کوردی دا، د. أمين على، موتا بجی، بەرگی ٢٠، گۆڤاری کوڕی زانیاری عیراق- دەستەی کورد، بەغدا- ١٩٨٩م.
٣. دەقەکانی ئەدەبی کوردی، علاو الدين سجادی ،چاپخانەی کۆری زانیاری کورد، بغدا، ١٩٧٨م.
٤. دوو چامەکەی نالی وسالم، علاو الدين سجادی، چاپخانەی مەعارف بغداد،١٩٧٣م.
٥. دیداری شیعری کلاسیکی کوردی، حەمە سەعید حەمە کریم ،دەزگای رۆشنبیری وبڵاو کردنەوە، ژمارە ١٩٤٥، بغدا، ١٩٨٩م.
٦. دیوان نالی و فەرهەنگی نالی، خەزنەدار ، دار الحریه للطباعة،بغدا ١٩٧٧م.
٧. دیوانی سالم، عبد الرحمن بگ صاحبقران،چ٢، هەولێر، چاپخانەی کوردستان، ١٩٧٢م.
٨. دیوانی مەحەوی، لێکۆلینەوی مەلا عبد الکریم مدرس، چاپی دووەم، ١٩٨٤م.
٩. دیوانی مەولەوی، مەلا عبد الکریم مدرس، چ٣، بڵاوکراوەی کوردستان، ١٣٨٤.
١٠.دیوانی ملای جزیری، هەژار، سروش، تهران،١٣٦١ش.ق
١١.دیوانی نالی، مەلا خدری ئەحمەدی شاویس مکایەلی، لیکولینەوی مەلا عبد الکریمی مدرس وفاتح عبد الکریم، چاپخانەی کۆری زانیاری کورد، بغدا، ١٩٧٦م.
١٢. دیوانی ولی دیوانه، رازی، انتشارات کوردستان، چ١٣٨٤،٢ش.
١٣. زمانی کوردی، فوئاد حەمە خورشید، حەمە کریمی هەورامی، چاپخانەی افاق عربی کردوویەتی بە کوردی، بەغدا ١٩٨٥م.
١٤. شعرو ئەدەبیاتی کوردی ، رەفیق حلمی، مطبعة التعليم العالی ، اربیل، ١٩٨٨م.
١٥. شیرین وخوسرەو، خانای قوبادی، ساغ کردنەوەی محمدی مەلا کریم، چاپخانەی کۆری زانیاری کورد- بەغدا، ١٩٧٥م.
١٦. چە پکێك لە گوڵزاری نالی، مسعود محمد، کۆری زانیاری کورد، بەغدا، ١٩٧٦م.
١٧. چەند سەرنجێ لەبارەی مەحوی وحافیزەوە، د. محمد نوری عارف، کاروانالاکادیمی، ب١، ژمارەی ١، هەولێر ١٩٩٧م .
١٨. چوارینەکانی باباطاهری عوریان، رازی، المکتبه الوطنية، بغداد، ١٩٧٨م.
١٩. لاسایی کردنەو وڕەسەنی لە ڕخنەسازیی کوردیدا، د. کامل حسن بوصیر، ب٨/ گۆڤاری کۆری زانیاری عیراق،- دەستەی کوردی.
٢٠. لە بابەت مێژووی ئەدەبی کوردیەوە،د. مارف خەزنەدار، چاپخانەی "المؤسسه العراقيه للدعايه والطباعة" بەغداد ١٩٨٤.
٢١. لە ریگای ئەدەب ولە پێناوی "نالی" دا، محمدی مەلا کریم، چاپخانەی کۆری زانیاری کورد، بەغداد، ١٩٧٩.
٢٢. مەلای جزیری ، د. عز الدين مصطفى رسول ،چاپخانەی دار الحكمه، هولێر،١٩٩٠م.
٢٣. میژووی گەلی کورد ، صالح قەفتان ، .چاپخانەی سەلمان /الاعظمية بغداد/ ١٩٦٩م
٢٤. میژووی ئەدبی کوردی ، د. معروف خزنەدار .دەزگای چاپ و بڵاو کردنەوەی ئاراز چ١، هولێر ٢٠٠١.
٢٥. میژووی ئەدەبی کوردی علاو الدين سجادی، چ٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م، چاپخانەی معارف ، بەغداد.
٢٦. ویژەی کوردی و رەخنه سازی، بەسیر، چاپخانەی دار الجاحظ، بغداد.
٢٧. یادگاری لاوان، چاپخانەی کەرخ، بەغدا، ١٩٣٣ز.
٢٨. ئەدەبی کوردی ولیکولینه لە ئەدەبی کوردی، علاو الدين سجادی ،چاپاخانەی معارف، بغدا،١٩٦٨م.
٢٩. ئە نجومەنی ئەدەبیاتی کورد، ئەمین فە یضي ، چاپی ١، ١٣٢٩، ڕومی ئەستەمبول.

المصادر الفارسية

١. بوستان سعدي، دركتر رضا انزابي نژاد، چ٢،١٣٨١،٢ش.
٢. ديوانى حافظ، بهاو الدين خرمشاهى، انتشارات دوستان، چ١٣٨٤،١ش.
٣. گلستان سعدى، د. خليل خطيب رهبر، چاپ مروى، چ١٣٨٤،٧ش.
٤. فرهەنگ ايرانى وتا پير ێن در تمدن اسلام عرب، محمد موحمودين، تهران، ١٣٣٣ش.
٥. فروغ انديشەى حافظ، خليل يوسفى نژاد، انتشارات پرتوبيان، سنندج، ١٣٨٤ش.
٦. ليلى مجنون، نظامي گنجوى، تصحيح حسن وحيد دستگردى، چاپ چهل، چ٥، ١٥٨٤ش.

Summary

It has been concluded that :

The Kurdish poet Khanay Qubadi has imitated the Persian poet Nitham Tangawi in remolding the novel "Shirin and Khasrwa" in a poetical form in which the poet has divided it into different sonnets that tell the story.

Qubadi's main concern was not to gain money or gifts from governors or princes but rather he would like to prove that Kurdish language has the ability to be creative and initiative in presenting the literary Kurdish texts, just like the Persian and Turkish languages.

Qubadi has been managed to infuse his national feelings into the novel events that took place in Kurdistan. It is fair to say that Qubadi has not been able to get rid of the influence of Persian and Turkish languages as well as the Islamic cultures, he had been mainly influenced by them during his life and education, and this can be clearly seen in the sonnets and its titles which are 120 stanzas.